تقييم الأداء .. أهم مقومات نجاح العمل

◁ يعد التقييم بأي مجال من المجالات الادارية الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية بما في ذلك النشاط البرلماني حجر الزاوية في منظومة العمل العام التنفيذي والتشريعي لتحقيق معدلات كبيرة في مستوى التنفيذ ورفع وتيرة الانتاج؛ بل إن التقييم الموضوعي والواقعي يساهم في الكشف عن مواطن الضعف والخلل والقصور والترهل الإداري القيادي ويضع المقارنة الصحيحة بين مستوى التنفيذ لعام أو فصل سابق لهذا لجأت الدول والمرافق والمؤسسات والصناديق المالية والاقتصادية إلى الإهتمام بالتقييم والتشخيص لسير الخطة العامة ونجاحاتها أو إخفاقاتها وانكساراتها بهدف معالجة القصور والاهتزازات الاقتصادية والاستثمارية وخطط المرافق ذات الارتباط المباشر بالمواطنين.

سالم شيخ باوزير

فعلى مدار كل سنة تجرى العديد من الأنشطة والفعاليات الاقتصادية المنطلقة من الخطط المثيرة منها الإدارية والخدماتية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والجماهيرية.

وتنفذ مهام كبيرة مشاريع جديدة استعمال أخرى قديمة اجتماعات متنوعة ورش تدريب تأهيل مؤتمرات ودورات اعتيادية لمجلس النواب والمجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني والصحافة وحقوق الانسان والمرأة ، هذه الاجتماعات خرجت بحصيلة وافرة من القرارات والتوصيات قيمت الخطط ووصلت إلى مستوى الفهم لمستوى النجاح أو الإخفاق وما يعود بالنفع العام على الاقتصاد الوطني ومسيرة التنمية والتجربة البرلمانية والديمقراطية الملاحظة العامة من الرؤية العامة أن الكثير من هذه القرارات تظل حبيسة الأدراج ويحفر حبرها وتموت واقفة بل إن الإسراع في تنفيذها بعد يوم فقط وهي الحلقة المركزية في النشاط العام وتقويم مستوى تنفيذ هذه القرارات .. لملامسة ولو جزء من هموم العمل ومعاناة العاملين وقضاياهم المختلفة .. والأهم من ذلك غياب نزول المؤسسات المرافق المركزية على أخواتها في المحافظات وقتياً أو موسمياً بينما هو عامل أساسي لمعرفة سير العمل والخطة العامة والصعوبات إن وجدت والوقوف على مستوى انضباط العاملين للدوام الرسمي إضافة إلى ضرورة وأهمية تطوير تجربة لقاءات نواب الشعب في مجلس النواب والمجالس المحلية على المواطنين في دوائرهم الانتخابية في المحافظات والمديريات لمعرفة مصاعبهم وهمومهم والاستماع إلى آرائهم ومقترحاته ووقوفهم مع أهم القرارات المتخذة ذات الارتباط بحياتهم المعيشية.

لهذا يظل التقييم لمستوى الأداء هو العنصر الرئيسي في النشاط العام ومعرفة المبرزين وأبطال الانتاج الذين يستحقون التحفيز والتكريم ولوحة الشرف في المرفق ، بينما أن تولى المرافق والمؤسسات اهتمام خاص بتطوير تجربة المباراة الاقتصادية بين المحافظات لبث الوعي الاقتصادي في صفوف العاملين والمواطنين على حد سواء بل الأهمية القصوى محاربة الفساد والبيروقراطية والرشوة والمحسوبية وهي نفس القضايا التي أكد عليها فخامة رئيس الجمهورية في الكثير من المناسبات والأحاديث الصحفية مما يمثله النضال والتصدي لها مساهمة كبيرة في تطوير اقتصادنا الوطني والتخفيف من الفقر والبطالة وتحقيق نمو في مستوى حياة الناس المعيشية.

من السبت إلى السبت

اختيار الجليس الصالح..؟

■ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا نتنة).

قالوا لعيسى ابن مريم عليه السلام: من نجالس؟ قال "جالسوا من يزكيكم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله".

وقال بعضهم: جالسوا العلماء فإنكم إن أحسنتم حمدوكم وإن أسأتم عذروكم وإن أخطأتم لم يعنفوكم وإن شهدوا لكم نفعوكم.

وقال لقمان لابنه: يا بني لا تجالس الفجار ولا تماشهم اتق إن نزل عليهم عذاب من السماء فيصيبك معهم وجالس الفضلاء والعلماء فإن الله تعالى يحيي القلوب الميتة بالفضيلة كما يحيي الأرض بوابل المطر.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إذا جلست للناس فكن واعظا لنفسك وقلبك ولا يغرنك اجتماعهم عليك فإنهم يراقبون ظاهرين والله رقيب على باطنكم".

وقال أحد الحكماء: من سوء الأدب في المجالسة ألا تقطع على جليسك حديثه أو تبدره إلى تمام ما ابتدأ به منه خبرا كان أو شعراً تتمم له البيت الذي بدأ به وتريه انك احفظ له منه فهذا غاية في سوء المجالسة بل يجب أن تصغي إليه كأنك لم تسمعه قط إلا منه.

أحمد اسماعيل الأكوع

وقال بن عباس رضي الله عنهما: لجليسي علي ثلاث: أن أرميه بطرفي إذا أقبل وأن أوسع له إذا جلس واصغي إليه إذا حدث وقال بعض الحكماء: رجلان ظالمان يأخذان غير حقهما: رجل وسّع له في مجلس ضيق فتربع وانتفخ ورجل اهديت إليه نصيحة فجعلها ذنبا، وقال الفقيه أبو الليث من جلس مع سبعة أصناف من الناس زاده الله سبعة أشياء وهي:

١- من جلس مع الأغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها.

٢- ومن جلس مع الفقراء جعل الله له الشكر والرضا بما قسم الله له.

٣- ومن جلس مع النساء زاده الله الجهل والشهوة.

٤- ومن جلس مع الصبيان ازداد من اللهو والمزاح.

٥- ومن جلس مع الفساق ازداد من الجرأة على الذنوب وتسويف التوبة.

٦- ومن جلس مع الصالحين ازداد رغبة في الطاعات.

٧- ومن جلس مع العلماء ازداد بالعلم والورع.

فانظر من خلال هذه الأمثال والأحاديث من تجالس؟

الأعمال على سبع درجات

روي أن الأعمال عند الله على سبع درجات عملان موجبان الجنة والنار وعملان يجازي العامل بمثلها وعمل بعشرة أمثاله وعمل بسبعمائة وأكثر وعمل بالجزاف لا يعلم مقدار عمله إلا الله، فالعملان الموجبان الإيمان والشرك من لقي ربه لم يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقيه بشرك وجبت له النار، والعملان المجازى بمثلهما السيئة والحسنة التي هم بها ولم يعملها لعذر قال صلى الله عليه وآله وسلم "من عمل سيئة كتب الله عليه مثلها ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب الله له حسنة، والعمل الذي بعشر امثالها الحسنة بعشر أمثالها، والعمل الذي بسبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة من انفق درهما في سبيل ال،له والعمل الذي لا يعرف مقدار ثوابه إلا الله تعالى الصبر والصوم قال الله تعالى (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب).

روي أن الله تعالى أوحى إلى موسى أنا جليس من ذكرني وحبيب من أحبني ومتى طلبني عبدي وجدني..

شعر

إن أنت جالست الرجال ذوي النهى ... واجعل حديثك إن نطقت مهذبا
واسمع حديثهم إذا هم حدثوا ... فاجلس اليهم بالكمال مؤدبا

الحجاج اليمنيون وتكرار الأخطاء؟؟

خالد الحمادي/ مكة المكرمة

■ في كل عام وفي كل موسم للحج تقع أخطاء وترتكب مخالفات، من قبل كافة الأطراف المعنية بتفويج الحجاج اليمنيين، سواء من وزارة الأوقاف أو وكالات السفر على حد سواء، ويواكب ذلك كيل سيل من الوعود من الجميع لتلافي سلبيات الحج في المستقبل ،وفي كل الأحوال يقع حجاج الحاضر ضحية المفوجين.

هذا الوضع للأسف الشديد لم يقف عند حجاج الماضي والحاضر ولكن أعتقد أنه سيمتد لحجاج المستقبل أيضا ، فما أن يحل موسم جديد حتى تتكرر ذات الأخطاء وذات السلبيات ونفس المخالفات ، وكأن تلك الوعود والالتزامات لم تكن سوى حبراً على ورق وللضحك على الذقون كما يقال.

صحيح ان واقع الحج وضغوطه الشديدة تربك دائما كل تدبير لتفادي السلبيات ولكن على الأقل هناك حدود دنيا يفترض أن تتوفر في كل تفويج وفي كل موسم ،ويفترض أن يكون هناك التزام صارم بشروط التفويج وشروط منح التراخيص لوكالات خدمة الحج والعمرة، على عكس ما هو معمول به الآن من محاباة لأصحب الوجاهات ولو ارتكبوا مخالفات، وما تعرض له الحجاج من إشكالات خير دليل على ذلك.

في حج هذا العام كان هناك العديد من السلبيات، بعضها منطقية مقبولة وبعضها الآخر غير ذلك، وسأتطرق هنا لبعضها متمنيا أن تؤخذ بعين الاعتبار ،حتى تتراجع هذه السلبيات وتضمحل مستقبلاً.

وسأبدأ هنا بالتغذية للحجاج ، حيث توفر الكثير من وكالات التفويج ، غير اليمنية ،وجبات الغذاء للحجاج في مكة ومنى وعرفات وفي كل مكان بأسعار زهيدة ضمن المبالغ التي تدفع لتلك الوكالات، بينما الوكالات اليمنية لا توفر ذلك ولا أدري ما السبب، رغم أن ذلك من الأهمية بمكان ،والذي يفترض أن تركز عليه هذه الوكالات ، لما يوفره من جهد ومال للحجاج ويحد كثيرا من انتشار الأوبئة والأمراض، نتيجة اضطرار حجاجنا إلى الأكل من الوجبات المكشوفة، الرديئة وغير الصحية المعروضة في المطاعم الشعبية.

والمشكلة الثانية التي عاني منها الكثير من الحجاج الذين تم تفويجهم عبر بعض وكالات السفر، عدم توفير السكن لهم في مخيمات منى وعرفات، وربما بعضهم في مكة، وقد واجه هؤلاء مشكلة حقيقية، حيث اضطروا إلى افتراش الشوارع والأزقة وأروقة المخيمات، مع أنهم دفعوا مبالغ مالية كبيرة مثلهم مثل غيرهم من الحجاج الآخرين الذين حصلوا على مساكن. والأصعب من ذلك أنهم واجهوا مشكلة كبيرة في مخيمات منى أثناء هطول الأمطار ثاني أيام التشريق(ثالث أيام عيد الأضحى) ، حيث كانت الأمطار غزيرة جدا وجرفت سيولها الأخضر واليابس وشردت قاطني الشوارع والأزقة وعبثت بأغراضهم وحرمتهم النوم في الليلة التي أعقبت هطول الأمطار.

ومن ضمن المشاكل أيضا أن الكثير من الحجاج دفعوا مبالغ كبيرة بغية الحصول على خدمات جيدة ومساكن قريبة من المشاعر المقدسة سواء في مكة أو في منى وعرفات ، غير أن تلك الأحلام سرعان ما تبخرت لمجرد وصولهم هناك، حيث لا فرق بين الذي دفع كثيرا أو دفع قليلا، وأحيانا قد يحظى الذي دفع أقل بخدمات ومساكن أفضل، وبالتالي يفترض أن يكون هناك رقابة رسمية على ذلك حتى يكون هناك معايير عادلة تحدد مستوى الأسعار والتكاليف ، حيث لاحظ الكثيرون أن المسافات شاسعة والأماكن متباعدة بين سكن وآخر للحجاج اليمنيين، مع أن التكاليف شبه موحدة.

الغريب من ذلك أن البعثة الطبية اليمنية المرافقة للحجاج اليمنيين كانت غائبة تماما عن تقديم خدماتها الطبية لحجاج الوكالات ، أو يمكن القول أنها كانت خارج نطاق التغطية، وكأنها خصصت لحجاج الوزارة فقط، وأعرب الكثير من حجاج ومسئولي الوكالات عن أسفهم لذلك، وأنهم واجهوا مشاكل طبية كثيرة ولم يجدوا لها أية مساعدة من البعثة الطبية اليمنية، خاصة وأن طاقمها كان بعيدا جدا عن أماكن تواجد حجاج الوكالات وبالذات في مخيمات منى وعرفات.

أما المشرفون التابعون لوزارة الأوقاف فقد تجاوزوا حسب علمي ٦٠٠ مشرف دفعت لهم مبالغ خيالية مقابل بدل السفر والنثريات ولكن دورهم انحصر في مرافقة الأخ الوزير ومحاولة الحضور أمامه أينما حل أو ارتحل والإشراف على حجاج الوزارة وحسب وكأن شأن الآخرين لا يعنيهم وينتمون إلى كوكب آخر، وشكلوا بذلك غيابا كاملاً لدور الوزارة في تفقد أحوال الحجيج وتلمس همومهم ومعاناتهم.

المواصلات البرية كانت هي الأخرى إحدى المشاكل والمعوقات التي واجهت الحجاج اليمنيين من وإلى اليمن ثم بين المشاعر المقدسة ، حيث افتقرت الكثير من وسائل النقل والمواصلات إلى أدنى المواصفات اللازمة لإيصال الحجاج إلى الأماكن المطلوبة ،حيث كانت بعضها في أسوأ حالات الجاهزية ، وبعضها شبه عاطلة، وسائقو بعضها استمروا في القيادة لفترات طويلة من دون نوم، وهو ما أدى إلى وقوع الحادث المرير لبعض الحجاج اليمنيين في طريق الهجرة بين مكة والمدينة وأوقع الكثير من الضحايا ،ويفترض أن تكون جميع الحافلات التي تنقل الحجاج اليمنيين في حالة جيدة ومؤمنة تأمينا شاملاً لضمان سلامة الحجاج أو دفع التعويضات في حالة وقوع حوادث.

ملاحظات حاج

علي صالح الجمرة

□ ما تقوم به المملكة العربية السعودية من خدمة جليلة للأماكن المقدسة يستحق التقدير والاعجاب، فالتوسعة للحرمين الشريفين في مكة والمدينة وتحسين الخدمات المختلفة والاهتمام بالنظافة كل ذلك أمر لا يمكن للملاحظ ان يتجاهله أو أن يغفله .

كما أن تخطيط وتنظيم وتجهيز الخيام في وادي منى وتوفير المياه النقية والكهرباء وسائر الخدمات في منى وجبل عرفات، شيء يستحق الإشادة والذكر الحسن.

كما أن توفير الأمن والطمأنينة لحجاج بيت الله الحرام كان ملموساً في كافة الاماكن المقدسة، فشكراً لوزارة الداخلية بالمملكة وشكراً للعاملين الميدانيين من رجال الامن والمرور والدفاع المدني والكشافة، وفي الاجهزة الطبية والامنية الاخرى .

وإذا كانت الجهود الكبيرة قد بذلت لتهيئة الاماكن والمشاعر المقدسة لتكون اماكن عبادة وراحة لحجاج بيت الله الحرام فإن هنالك بعض الهنات البسيطة لكنها مؤثرة في حياة الحجاج أثناء ادائهم لمناسكهم، فمثلا في مزدلفة لم تتوفر دورات المياه الكافية للرجال وللنساء، وبما يتناسب وكثافة الحجاج وتدفقهم في ليلة يوم النحر (العيد) والتي من المفترض شرعاً أن يقضي الحجاج ليلتهم بها ويصلون المغرب والعشاء جمعاً وقصراً ثم يجمعون الحصى لرمي الجمرات ويمضون ليلتهم هنالك حتى يصلون الفجر ثم يتجهون الى منى، فهذا الوقت الطويل بحوالي ثلاثة ملايين حاج يقتضي توفير خدمات النظافة وتجهيز الحمامات الكافية ولو هي ليلة واحدة لكنها منسك لابد وان يقوم به الحجاج، هذه النقطة الأولى اما النقطة الاهم والأخطر في هذه الملاحظة فتتمثل في وضع وأشكاليات المواصلات بين الاماكن المقدسة خاصة بين مكة ومنى وبين منى وعرفات أو بين عرفات ومزدلفة فمنى، فكثير من المتاعب والمصاعب تنال الحجاج من جراء تواجد عشرات الالوف من الحافلات والناقلات والسيارات المتعددة الاحجام والاغراض والتي تزدحم كلها في تلك المنطقة الجغرافية الضيقة جداً مما يجعل وجود تلك الوسائل عقبة كأداء في اداء مناسك الحج براحة وطمأنينة لا سيما وأن تلك المعضلة تتكرر عاماً بعد عام ولا أمل في وجود حلول لتلك الاختناقات، واضرب مثلاً بما حصل هذا العام فإن حركة الحافلات التي كنا عليها كانت لا تتجاوز المائتي متر في الساعة رغم اننا كنا من المحظوظين وخاصة في منافذ الخروج من وإلى تلك المناطق .

كما أن بعض الحافلات قد توقفت عن الحركة لساعات طويلة مما أخر وصولها من عرفات ومزدلفة الى منى اكثر من تسع عشرة ساعة وقد اصيب الحجاج بمضاعفات صحية خطيرة وخاصة كبار السن من النساء والرجال.

هذه المشكلة تنال من الجهود الطيبة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كما تنال من جهود الحكومة السعودية وتجعلها في موقف اقل ما يقال عنه انها لم تتنبه الى خطورة ومضاعفة هذه المعضلة الخطيرة على الحجاج وعلى سمعة المملكة.

إنه ليس من المستحيل حل المشكلة إن شعرت الحكومة السعودية بخطورتها فليس من المستحيل حلها ووضع الحلول المناسبة ويمكن ان تكون هنالك عدة بدائل للوصول الى الحل المناسب، منها :

تعدد منافذ الطرق والجسور المعبدة لتلك المشاعر إن كانت هناك سعة في الارض .

استبدال وسائل المواصلات الحالية كلها بوسائل عصرية اكثر نظافة وسلامة للبيئة واكثر امنا واسهل عملاً بالنسبة للحجاج وذلك بإنشاء سكة حديد متحركة عبر شرائط متعددة تربط بين منى وعرفة وبين عرفه ومزدلفة وبين مزدلفة ومنى يضع الحاج رجليه عليها فتنقله من موقعه الى الموقع الآخر بسهولة ويسر تدور حول الاماكن المقدسة وداخلها بشكل تلقائي وطبيعي يتم تعميمها وتنفيذها عن طريق الشركات العالمية المتخصصة بحيث تراعى السلامة والامن للحجاج، وبهذا الحل يمكن وضع حل للمعاناة وفي نفس الوقت يتيح للحاج ان يتفرغ للعبادة والذكر لا للملاحقة والصياح ،التنافر الازدحام.

ارجو ان تكون هذه المساهمة المتواضعة موضع اهتمام وأن لا تؤثر بشكل أو بآخر على تقديري للجهود المبذولة من قبل حكومة المملكة العربية السعودية لحجاج بيت الله الحرام.

آفاق

إغلاق العيون!!

■ قال أحد الدبلوماسيين الروس ممن كانوا على صلة واطلاع بالفساد الذي أزكم أنف العالم في برنامج «النفط مقابل الغذاء-العراقي» إن كل طرف مارس لعبته، وكل طرف استخدم الطرف الآخر، والجميع اتفقوا على ان يغلقوا أعينهم قليلا.

ربما لخصت هذه العبارات المقتضبة حالة الإدارة الدولية لمختلف شؤون العالم، فالمصلحة أولا وثانيا وثالثا والعدالة المنقوصة قد تأتي رابعا وقد لاتأتي أبداً والحملات الوديعة في قطيع العالم التالف التي تعجز عن إدارة شؤونها ثم تسلم أمرها إلى قطيع الذئاب ليس لها ان تتوقع غير سلخ جلودها، وحتى تصل اصداء صرخاتها إلى آذان القضاة المبجلين الذين يتظاهرون بالصمم تكون جلودها قد دُبغت وفصلت وأصبحت تباع أحذية في السوق.

لقد دخل صدام حسين ونظامه اللعبة كلاعب كبير.. أو هكذا ظن نفسه وأوهمه المحيطون به من سقط المتاع، والذين لايجرؤون حتى على التفكير فيما هم يفكرون فيه.

فضل النقيب

وقد شبه احد الظرفاء الادارة الأمريكية بالبعير الضخم الذي يضع الحلفاء الصغار في فمه مثل عصبة القصب فيكونوا فرحين وهم يرون منظر العالم كأنهم في أعلى برج إيفيل ثم لايلبث ان يزدرءهم رويدا رويدا هابطين عبر عنقه الطويل وصولا إلى المعدة الدافئة وبعد حين يلفظ ما لايصلح منهم لفظ النواة على شكل بعرة لا قيمة لها ولا ثمن.

ومن عجب ان الادارة الأمريكية التي كانت وراء الظروف التي قادت قسريا إلى استحداث برنامج النفط مقابل الغذاء بكلما حواه من فساد ، هي اليوم من ترفع عقيرتها بالصياح والنياح وحث التراب في وجه الأمم المتحدة وأمينها العام المحاصر في زاوية كوفي عنان، وهكذا هو الشأن الدولي في عالم القطب الواحد: انشغال بالفرعيات وإغفال للجذور، ومن الفرعيات ستتولد فرعيات دواليك، حتى ينتهي الأمر فيتمخض الجبل ويلد فأرا، وتسحب الأضواء الإعلامية فينسى الرأي العام كل شيء بعد أن ينصرف في مستجدات تصنعها «الميديا» طعاما لتاريخ افتراضي لا ينتمي إلى التاريخ الحقيقي ولكنه يغلبه.

ويبدو والله أعلم .. ان الأمريكيين يهيئون لبرامج مماثلة يريدونها تأتي محكمة لاتتسرب منها قطرة ماء إلاّ اذا كانت إلى فهم .. وهم لا يهتمون بالفساد المصاحب على المستوى الدولي وإنما بقدرة الانظمة المستهدفة على تأمين موارد تساعدها على البقاء كما فعل صدام حسين ، وذلكم هو فصل الخطاب.

آن الأوان لاقتلاع شر السلاح

مهيوب الكمالي

● يبدو أن الكتابة عن مخاطر حمل السلاح وكثافة انتشاره تستنزف الحبر فيما الظاهرة تتفاقم رغم أن وسائل كثيرة وعصرية يمكن أن تشكل بدائل حضارية للتسلح بها من قبل المواطنين والجيل الجديد من الشباب، كالتسلح بوسائل العلم والمعرفة وإحلال ثقافة السلام والوئام مكان التمسك بثقافة العنف والثأر واقتراف الجرائم وإقلاق السكينة العامة.

وطالما خرج السلاح عن نطاق امتلاكه للزينة فإن كثافة انتشاره والفوضى التي يحدثها، يعيق عملية التنمية الاجتماعية لكونه يغذي النزاعات المحلية ويشجع مالكيه إلى إعاقة الصلح العام بين المتخاصمين.

ولعلّ إصرارنا على الكتابة ضد ظاهرة حمل السلاح على الأقل في العاصمة والمدن الرئيسية ينطلق من اعتبارين: الأول شعورنا بمدى استفحال الطاهرة ومخاطرها على أمن واستقرار المجتمع، والثاني لمعرفتنا بأن ثقافة العلم والمعرفة سوف تتغلب في المستقبل على العادات السيئة التي تعد المصدر الأول للشر، ينبغي اجتثاثه ودعم الجهود المبذولة لقطع دابره.

إنّ ابتداع الناس مهن حرفية والانخراط في صفوف محو الأمية والتدريب على مهارات جديدة ونفض غبار الكسل يبعدهم كثيراً عن ظاهرة التمنطق بالسلاح الناري، ويخلص المجتمع من أعمال العنف وجرائم القتل والسطو والنزاعات التي تحدث في الغالب لأسباب حقيرة.

ولذلك علينا دعم جهود الدولة الهادفة إلى تنمية الموارد البشرية وتطوير مؤسسات المجتمع المدني وإنجاح برامج محو الأمية وسيادة العدالة في المجتمع، وذلك من خلال التوعية الإعلامية بحب النظام واحترام القانون وكره الثأر وحث الناس على الابتعاد عن الجرائم والتقطع.

ومن الأهمية أن تمارس السلطات المحلية دورها في حماية حياة الناس وحل المشكلات التي تغذي النزاعات وتدفع البعض لحمل السلاح مثل قضايا مياه الآبار ومجاري سيول الأمطار والأراضي والمواريث والنقاط ذات الصلة بما يسمى بالحدود بين العشائر والقبائل ومشكلات الثأر البغيضة.

فالانتشار العشوائي والمكثف للأسلحة الخفيفة والمتوسطة والألغام والقنابل تجعلنا نعيش وسط حرب صامتة مع أنفسنا، ولكن في عالم يسوده لغة العلم والمعرفة ويتسابق فيه الناس والمجتمعات لتسجيل براءات الاختراع والحقوق الملكية والفكرية وتسجيل العلاقات والدرجات العلمية يدفعنا ذلك للتخلص من العادات السيئة كحمل السلاح والثأر.

فالإنسان السوي كما نوه بذلك فخامة رئيس الجمهورية في المهرجان الجماهيري بمحافظة البيضاء يعرف بشمائله وبأخلاقه الجيدة وليس بعدد المرافقين من حاملي السلاح الناري الذي يظهر به البعض في المدينة في منظر غير حضاري يثير الاشمئزاز في النفوس والنفور من المظهر غير اللائق بأولئك الذين يعبثون بالأمن والاستقرار.

ونحب أن نشير هنا إلى أهمية تظافر جهود مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني مع جهود الدولة والمجالس المحلية لتفعيل الإجراءات الجماعية في مواجهة ظاهرتي حمل السلاح والثأر وغيرها من الظواهر المخلة بالأمن والاستقرار.